

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (92) عماد السوايعر

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها - [00:00:24](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله ها هو لقاءنا بكم يتجدد في هذه الامة القرآنية العلمية التي نسأل الله بمنه وكرمه وفضله وجوده واحسانه - [00:00:44](#)

ان يتقبلها منا اجمعين وان يجعل فيها الخير العظيم والنفع العميد وان يجعلها والمجالس كلها خالصة لوجهه حجة لنا يوم ان نقدم عليه. انه ولي ذلك والقادر عليه احبتي في الله - [00:01:02](#)

لا زلنا معكم نتفياً ظلال آيات بينات كريمات في سورة البقرة تلك السورة التي هي من اعظم سور القرآن الكريم وعشنا ايها الاحبة الكرام في مجالس مضت مع ذكر ثلاثة - [00:01:23](#)

او مع ذكر بعض اوصاف المنافقين الذين يمثلون الصنف الثالث من اصناف البشرية وان كانوا يدخلون في الكفر اعاذنا الله واياكم الا ان سورة البقرة عرضت لك صفة اهل الايمان - [00:01:47](#)

وصفة اهل الكفر وصفة اهل النفاق بينت الايات بعضا من صفات المنافقين حتى نحذرهم. وحتى لا نقع فيها فتكلمنا ايها الاحبة الكرام ان نقضي العهود والمواثيق وعن القطيعة وعن الافساد في الارض - [00:02:12](#)

القرآن ايها الاحبة الكرام مثاني والموفق من احسن الربط بين الايات ووضع كل اية او ووضع كل اية في سياقها وسباقها ولحاقها فلا تؤخذ اللفظة القرآنية او الآية الكريمة مجتزأة عن السياق والسباق واللاحق - [00:02:37](#)

السياق المعنى العام الجو الفكرة التي تعرضها الآية والسورة والسباق ما سبقها من آيات. واللاحق ما يلحقها من آيات فالقرآن ايها الاحبة الكرام من اشهر اخطاء المفسرين فيه الذين ايها الاحبة الكرام يجتزئون الايات - [00:03:09](#)

ويقطعونها عن سباقها ولحاقها وسباقها الله جل في علاه بعد ان بين الذين يقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون الان الذي يقرأ سورة البقرة. الآية التي بعد هذه اللفظة القرآنية. قال كيف تكفرون بالله؟ وكنتم امواتا - [00:03:36](#)

ثم يميئتم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون. هذه الآية العظيمة ايها الاحبة الكرام وقفنا اليوم هذه الآية التي تضمنت سؤالاً عجيباً واسلوباً بلاغياً كبيراً ونحن وللأسف الشديد لما صارت بضاعتنا في لغتنا مزجاة - [00:04:04](#)

وضعيفة وردية صار فهمنا للقرآن ضعيفاً ايها الاحبة الكرام وصار الواحد منا يقرأ القرآن الذي حرك الله به القلوب فتركت عبادة الاصنام واعراف ودين الالباء والاجداد. وانتقلت الى نور التوحيد. هذا القرآن لا يحرك القلوب - [00:04:30](#)

والقائل يقرأ كيف تكفرون بالله ولا ينتبه الى اللفات البلاغية البديعة. والوقوفات البيانية ايها الاحبة الكرام. التي تجعل للقرآن اثراً على القلوب لكن كما قلت لكم وكما وقفنا مرارا وتكرارا. مذكرين انفسنا بعبارة ابن مسعود - [00:04:56](#)

التي قال فيها لا تهزوا القرآن هز الشعر ولا تنثروه نثر الدقل وحركوا به القلوب. وقفوا عند عجائبه الذي يقف عند عجائب القرآن فيستمطر اللفظة القرآنية حتى تسقي قلبه سبيل الايمان. هذا سيصل الى الله. الذي يستمطر اللفظة القرآنية - [00:05:26](#)

حتى تسقي قلبه. بوابل الايمان هذا سيصل. سيتحرك قلبه حينما يقرأ القرآن. سيزداد ايمانا لكن اذا كان حال ايمانك وحال قلبك حال قراءتك لكلام ربك هو هو فاعلم انك ما - [00:05:57](#)

قرأت القرآن القراءة الصحيحة ان هذا القرآن يزيد المؤمنين ايمانا. ولا يزيد الظالمين الا الا خسارا انت احد الرجلين اما ان تزداد ايمانا واما ان تزداد خسارة لكن ايها الاحبة الكرام اقول سلمكم الرحمن. هذه الاية العظيمة فاجأت القلوب - [00:06:17](#)

وفاجئت الاصناف الثلاثة بسؤال واسلوب اما السؤال بكيف وكيف تحمل في دلالاتها التعجب والانكار والاقرار والتقريع حينما يخطئ من لا ينبغي له ان يقع في الخطأ. فانك ستقول كيف؟ فعلت هذا - [00:06:41](#)

هذه اللفظة ايها الاحبة الكرام لمن جاءت والسؤال هذا لمن يوجه ولماذا انتقل الخطاب من الغيبة الى الحضور؟ الغيبة هو الحضور اساليب الخطاب في كلام العرب والعرب تستخدم للغيبة والحضور الضمائر - [00:07:08](#)

فحينما تستخدم ضمائر الغائب فانها تتكلم مع غائب. وحينما تستخدم ضمائر المخاطب فانها تتكلم مع مخاطب. فاذا قرأت القرآن وانتبهت للمغايرة بين الضمائر فاعلم ان الامر فيه لفظة بل لفظة بلاغية - [00:07:31](#)

يسمى العلماء الالتفات وهو انتقال اسلوب الخطاب من الغيبة الى الحضور. الله جل في علاه بين لنا صفات المنافقين. فكان يتحدث عن غائبين. لكن في هذه الاية التي جاءت بعد ذلك يا كرام - [00:07:57](#)

قال كيف تكفرون هذا الاسلوب اسلوب خطاب فاهل البيان واهل اللغة واهل التفسير يقولون يا كرام. ان القرآن لما تكلم عن صفات المنافقين بتقريع جعلهم في مرتبة ومنزلة تستحق نزول السخط والغضب فصارت قلوبهم - [00:08:19](#)

قم في مشهد الحضور. فاستحقت ان تخاطب مخاطبة الحاضرين لا مخاطبة الغائبين. فالله جل في علاه في هذه الاية يخاطبهم. مع ان القرآن نزل لنا. والكلام نبينا عليه الصلاة والسلام ابتداء نزل ولامته يا كرام. لكن لاحظ ماذا يقول كيف تكفرون بالله - [00:08:48](#)

كانه يخاطبه منهم انهم الاصناف الكافرة من المشركين والمنافقين. فكيف تكفرون؟ هذا سؤال يوجه لصنفين من الثلاثة الذين اقام الله لهم دلائل التوحيد شواهد الربوبية فاقام السماوات والارض والماء والنبات - [00:09:15](#)

والنجوم والسماوات واقام كل شيء دليلا على ربوبيته على انه وحده المتفرد بالخلق والرزق والملك والتدبير على انه وحده هو المتفرد بصفات الكمال ونعوت الجلال على انه وحده هو مفرد المستحق للعبادة جل في علاه. وتعالى وتقدس في عالي السماء. بعد ان اقامت لنا سورة البقرة - [00:09:42](#)

في آيات سبقت ومضت ايها الاحبة الكرام. هذه الدلائل العظيمة على وحدانية الرب جل في علاه وتقدس في عالي السماء قرعت وانزلت على من كفر الغضب والسخط الله سبحانه وتعالى ايها الاحبة الكرام يخاطب في هذه الاية المنافقين. ويخاطب الكافرين. فيسألهم - [00:10:15](#)

سؤال المنكر سؤال المقرع كيف تكفره الذي رأى السماوات والارض والجبال والانهار والزروع والنبات. رأى كل شيء في هذا الكون وكل كل شيء في هذا الكون يدل على انه واحد جل في علاه. وتعالى وتقدس في عالي السماء. بعد ان ضرب لهم الامثال - [00:10:45](#)

واقام لهم الدلائل والبيئات يكفرون بالله جل في علاه لكن ايها الاحبة الكرام اتت بموعظة من لم يتعظ بها فلن يتعظ بشيء بعدها الاية خاطبت اهل الكفر مبينة عنادهم وطغيانهم وعدم استجابتهم للدلائل - [00:11:14](#)

القطعية والبراهين الجلية على وحدانيته جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سنة. جاءت لاحظوا وهي في سياق ماذا؟ التقريع والانكار جاءت بموعظة اخرى فليس هم القرآن ايها الاحبة الكرام فقط - [00:11:43](#)

اقامة البراهين واللوم لا. وانما هداية البشر فهؤلاء الذين كفروا وما استجابوا وما رفعوا بالتوحيد رأسا جاءت الاية لتلومهم ولتذكرهم وهذا مسلك تربوي بديع يا كرام الان انت قد تنكر على المخطئ. فتسرد له اخطائه وتبين له انه لم يستجب. الى - [00:12:08](#)

فتلك الاوامر والتعليمات لكنك قد لا ترشده الى طريق قد ينقذ هذا القلب هذا القلب من الغرق. لذلك ايها الاحبة الكرام هذه الاية فعلت ذلك انكرت لكنها وعظت. ووعظت ايها الاحبة الكرام باعظم موعظة - [00:12:38](#)

بتلك الحقيقة التي لا ينكرها احد لا ملحدا ولا موحد. لا كافرا ولا منافقا ولا مؤمنا. لا ينكرها احد من البشر وهي الاحياء والاماتة. فالله

سبحانه وتعالى قال كيف تكفرون بالله - 00:13:03

والله جل في علاه احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم. الاية ايها الاحبة الكرام تكلمت عن اطوار الخلق فالخلق كانوا عدما ووصفت عدميتهم بالموت قال ابن عباس كانوا امواتا اي غير احياء حينما كانوا في اصلااب ابائهم - 00:13:28

والخلق بلا رح ميت. وليس حيا. والدليل على ذلك يا كرام ان الحي الحي الذي ان سلبت منه الروح صار صار ميتا فهذه النطفة والمضغة وهذا الخلق الذي يودعه الله جل في علاه. في جنين الام في رحم الام قبل نفخ الروح فيه هو - 00:14:07

ميت فمن الذي اودع فيه هذه الحياة؟ فانت لم تكن شيئا انت كنت في عالم الموت قبل ان تكون حيا فالله جل في علاه جل في علاه ابتداء كنت ميتا هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا - 00:14:35

قبل ان تولد. بل قبل ان تتكون في الرحم. من انت اين كنت ما هو مسماك؟ ما هو وصفك هذي موعظة عجيبة ايها الاحبة الكرام. وهذا الخطاب للبشرية كلها فبعد ان كنتم امواتا احياكم - 00:15:01

فنفخ فيك الروح واكمل الحمل وتم الوضع والرضاع والفصال وقدر الله لك ان تعيش ما تعيش ثم انكم بعد ذلك لميتون هذه المرحلة الثانية موت بعد الحياة لكن هذا الموت ليس نهاية كل شيء. ليست هو النهاية وانما هو انتقال من حياة الى حياة اخرى. فثمة -

00:15:25

فاحياء بعد هذه الايمان ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين. هاتان ايها الاحبة ايها الاحبة الكرام. موتك قبل حياتك وموتك بعد حياتك وحياتك قبل موتك وحياتك بعد موتك هذي انا انت - 00:15:56

هذا موجز اختزلته الاية في كلمات يسيرات والذي يهمنا ايها الاحبة الكرام في هذا الدرس هو ان نتكلم عن هذه الموعظة التي تكلم بها ربنا جل في علاه في هذه الاية - 00:16:23

وهو انه يعظ الكفار فانكر عليهم كفرهم مذكر مذكرا لهم بالموت ووالله يا كرام ما ضلت القلوب وما زلت الاقدام ومنحرف الناس عن طريق الله سبحانه وتعالى الا حينما كانوا في غفلة عن الموت - 00:16:47

لذلك ايها الاحبة الكرام ان ذكر الموت في القرآن يأتي في سياق عجيب بديع. حتى قال اهل البلاغة قالوا ان العرب اذا ارادت الخطاب لانسان خالي الذهن يعني مستقبل متهيأ لاستقبال المعلومة. فانها لا تستخدم مؤكدا في كلامها - 00:17:12

لا تستخدموا مؤكدا في كلامها انسان يرى المطر يسقط. فتقول له انت بلسان عربي المطر ينزل. ما تحتاج ان تأتي بمؤكدات. هذا خطاب يسميه العرب فان كان مترددا في قبول خبرك - 00:17:40

فانك تستخدم معه مؤكدا واحدا كالقسم او قد او ان فتقول للمتردد الذي لا يرى نزول المطر وانت تراه ان المطر ينزل فان كان منكرا للخبر الذي تنقله فانك تحتاج الى مؤكدا وليس الى مؤكد واحد فانك ستقول له والله - 00:17:58

المطر لينزل. اتيت بالقسم وبان وباللام. وهذي كلها مؤكداات في كلام العرب. الان ايها الاحبة الكرام اقرأوا الموت في القرآن والناس اليوم يريدون اماتة الموت هذه كلمة من اجمل ما سمعت في حياتي عن تصرف الناس مع الموت - 00:18:26

يقول احد مشايخنا الشيخ حسين العواشي حفظه الله. قال كنت سائرا مع الشيخ الالباني رحمه الله من بيته فمررنا بمقبرة قال فخطر في بالي سؤال عن حكم زراعة الاشجار والنباتات والورود والزهور على القبور - 00:18:50

قال وانا تقريبا اعرف الجواب لكن اريد ان استفيد من وجود الشيخ من وجودي مع الشيخ قال فاجابني باجابة لم اتوقع فقال الشيخ الالباني رحمه الله عن فعل الناس قال يريدون اماتة الموت - 00:19:15

يريدون جعل الموت ايش؟ ميتا. لا يريدون الموت ان يحرك القلوب. انا اسألكم كلكم من منكم يتحرك قلبه في مقابرنا رخام وجرانيت وحجارة وزهور وورود وكتابات وابهة اليس كذلك ما عدا المتحرك القلوب - 00:19:37

المقبرة ما تحرك القلوب والله المستعان. فالشاهد ايها الاحبة الكرام هذا الموت ما جعل الا لاحياء القلوب. فالان الناس اماتوا الموت لذلك القرآن الكريم اذا قرأتم الموتى بين سطوره في القرآن كله ستجدون ان الموت اذا ذكر - 00:20:02

بالمؤكدات مع انه لا احد ينكره. بل لا احد يتردد فيه قبلنا قل ان الموت الذي تفرون منه ايش فانه ملاقيكم. كم مؤكدا لما قالوا ايها

الاحبة الكرام لان حالنا حالنا في هذه الدنيا حال المنكر للموت - 00:20:25

العاصي يا اخواني. اكل الحرام شارب الخمر. تارك الصلاة. البعيد عن الله. هذا اقسم بالله لو كان موقنا يقينا بقلبه ولسانه وجوارحه بانه سيموت. ما عصى الله جل في علاه - 00:20:52

لكن حالنا مع الموت في تعاملنا مع الحياة حال من لن يموت كانوا يقول لك انا خالد على هذه الارض. لا يا مسكين ستموت لذلك ايها الاحبة الكرام هذه لفظة بلاغية احببت ان اشير اليه. والذي يهمنى في هذه في هذا المجلس يا كرام - 00:21:09

هو ان نقف وقفة مع الموت لما قلوبنا انقطعت عن الموت لما اماتت قلوبنا الموت؟ لماذا يا اخواني لا نحب ذكر الموت السبب الذي يجعلنا ايها الاحبة الكرام لا نحب الموت لا نستعد للموت لا نحب ذكر الموت جملة من الاسباب - 00:21:29

جملة من الاسباب اقف على ثلاثة منها بما يهين وييسر الله سبحانه وتعالى من الوقت. فاقول اولاً يا كرام السبب الاول الذي يجعلنا لا نحب الموتى ولا نستعد للموت. بل ونكره ذكر الموت. وانا اقول لكم نكره ذكر الموت. احد الفضلاء - 00:21:55

مرة جاءني بعد خطبة جمعة قال يا شيخ لا تتكلم عن الموت موت موت موت لم؟ اقول لكم يا اخواني السبب الاول طول الامل نحن نعيش على طول الامل - 00:22:15

ومعنى طول الامل ايها الاحبة الكرام ان الواحد منا يعيش حياته على ان بقائه في هذه الدنيا طويل جداً بل لا حد له. ولا نهاية له الكبير المسن والصغير تجد الواحد منا - 00:22:41

في تعامله وحياته طويل الامل وليس قصير الامل فلو عشنا ايها الاحبة الكرام على قصر الامل فكل واحد منا يعيش هذه الحياة الدنيا التي قدر الله له فيها ان يعيش قصير الامل - 00:23:03

حتى الصغير يعمل عمل مصير الامل ولو سألتني قلت لي كيف اعرف اني انا مبتلى بطول الامل؟ نحن قلنا اذا اراد الواحد منا ان يوقف ويحيي ذكر الموت في قلبه فليكن قصير الامل - 00:23:26

طيب كيف اعرف اني مصاب بمرض طول الامل وهو مرض؟ قال ربي جل في علاه عن الكفار ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهيهم والامل الامل يشغل يا كرام اذا كنت تسوف التوبة فانك طويل الامل - 00:23:50

اذا كنت لا تزال الى الان مقصر في حق الله. ومقصراً في حق عباده وخلقه. فانت طويل الامل. ما الذي يجعلك لا تزال الى الان مقصر الشاب هذا لماذا لا يصلي؟ يقول لك حتى ابغ الستين - 00:24:15

هذا الذي قطع ارحامه. لماذا لا يصل ارحامه؟ يقول لك قليلاً ننتظر قليلاً حتى يتربوا. حتى يعرفوا خطأهم فلان وفلان كافة الذنوب والمعاصي من اعظم اسبابها اننا ايش طويلو الامل - 00:24:34

والله يا اخوان لو ان الواحد منا عاش على قول ابن عمر في صحيح البخاري الذي مهما تكلمت ورفعت صوتي وحاولت ان اتى وازوق العبارة لن اعبر عما ذكره ابن عمر - 00:24:52

في بيان قصر الامل. لخص لك القصة كلها يا ابا محمد فقال لك اذا اصبحت فلا تنتظر المساء واذا امسيت فلا تنتظر الصباح. يا اخواني فلنتعامل في علاقتنا مع الله وفي علاقتنا - 00:25:08

مع عباده اذا اصبحت فلا تنتظر المساء واذا امسيت فلا تنتظر الصباح. اذا اشرقت عليك الصباح تؤدي ما كتب عليك من حق لله وحق لعباده. فلا تؤجل شيئاً. ولا تؤخر شيئاً. لم - 00:25:29

انه املك قصير لانك انت تتوقع انك قبل المساء ستجلس السؤال واما الى جنة واما الى نار. نسأل الله العافية تخيل لو كل انسان منا حاشا صباحه ومساءه مع هذا المنهج. اظن انك لن تجد عصاة - 00:25:49

انه اذا اصبح يقول لك انا لا ادرك المساء. واذا امسى لا يدرك الصلاة. هذا المنهج ايها الاحبة الكرام اسمه قصر الامل. ترى لا يدعوك الى ان اجلس في زاوية وانت تترك الدنيا ومتاعها وما احله الله لا لا ابدأ ان تؤدي حق الله - 00:26:14

وتؤدي حق الخلق حينما تضع رأسك لتنام صليت خمسك وصلت رحمك اديت ما عليك من حقوق في كافة الصور كل معاملتك مع البشر. المترتبة عليك حقوقك. الحقوق مؤداة وحقوق الخالق قد قمت بها - 00:26:35

لو قيل لك كما كان السلف يقولون قصر الامل يا ابا علاء لو قيل لك تموت الان تقول مستعد من منا مستعد الان لو قيل لنا قبل ان تغادروا هذا المسجد تقبض ارواح. وين - [00:26:54](#)

اشياء كثيرة ما فعلناها. حقوق كثيرة ما اديناها. ممن ترتبت في ذممنا ليس لا نتكلم عن اشياء نافلة. يعني ما هي منا لا اشياء واجبة علينا فلان الذي قال لك انا اتوب من الربا بس لما ازوج الاولاد وابني القصور والفلل - [00:27:14](#)
وفلان قال لك لما انت وفلانة قالت لك لما اتزوج اتحجب والموت ما يستأذن الموت ما يستأذن يا اخواني. لكن طول الامل المشكلة في طول الامل. لذلك احسن الله اليكم. من مضى عاش قصير الامل - [00:27:33](#)

كان الواحد منهم والنبي عليه الصلاة والسلام يربي اصحابه على هذا. لذلك ابن عمر رضي الله تعالى عنه يقول لك اذا أصبحت فلا تنتظر المساء ما كان متشائما ترى. ابدا ما كان متشائما من خيرة الصحابة. لكن انسان يعيش على هذا المنهج - [00:27:51](#)
اذا أصبحت فلا تنتظر المساء متى تصلي الفجر؟ لما اترك لما اتقاعد من العمل اما اثناء الدوام والله صعب علي استيقظ متى تزور الارحام؟ او متى تؤدي حق الله عز وجل عليك في كذا وكذا؟ لما ولما ولما ولما حتى اذا نزل بك - [00:28:12](#)

موت ندمت اصبح الواحد منا يتحسر ويقول يا ليتني قدمت لحياتي لذلك ايها الاحبة الكرام الله الله في قصر الامل. تذاكر ثلاثة من السلف قصر الامل فقال الاول انا املي قصير. قال قالوا له صاحبه وما قصره؟ قال اذا رأيت الهلال - [00:28:33](#)
فاني اقول لا ارى الهلال القادم فاعمل عمل من لم تمضي عليه ايش؟ خمسة عشر يوما الا وقد قبض فقال الثاني قال املك طويل الهلال من الهلال للهلال قال اما انا فما جاءت الجمعة الا وقلت لعلي لا ادرك الجمعة القابلة - [00:29:01](#)
تخيلوا لو الواحد منا تعامل مع كل يوم جمعة على انها اخر جمعة تبكر الى الفجر وحافظ على النوافل وعلى الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام والدعاء وو الى اخره - [00:29:28](#)

فقال الثالث؟ قال لا قال والله ما اخذت نفسا الا وظننت انه لن يخرج مستعد استعداد تام. امله في الدنيا قصير. وامله هذا القصير يحمله على العمل العمل في حق الله وحق عبده - [00:29:43](#)
وتجده متميزا. ومن انجح الناس والدليل على ذلك الفرق بينا وبين الصحابة وبينه وبين التابعين واتباعهم وسلف هذه الامة خلفها من المجاهدين المصلحين عاشوا على من قصير فشرق الاسلام وغرب - [00:30:04](#)

وعشنا على امل طويل فانزوى الدين وضعف والله المستعان لذلك ايها الاحبة الكرام هذا المنهج ينبغي ان نحاول ان نسير عليه حبيبنا الفارسي رحمه الله. هذا من السلف سمعه مرة بعض من كان عنده يقول في الليل اذا مت اليوم من هذه الليلة يعني فارسلوا الى فلان - [00:30:21](#)

يفسلي فلان صلي علي. افعلوا كذا افعلوا كذا. فقال الحضور لزوجته يعني هل رأى رؤية؟ يعني ما الذي يحمله على هذا الكلام لماذا هو خائف من وجهة نظرهم خائف قال قالت انه يقول ذلك منذ اربعين سنة - [00:30:50](#)
من اربعين سنة نحن سامحوني الوصية ما هي مكتوبة الوصية مش مكتوبة ما في استعداد الدليل على ذلك لاحظ احيانا كثير تفاجئ ونسأل احيانا يقول لك والله فلان توفي ولا ندرى ماذا عليه من حقوق والتزامات - [00:31:10](#)

هذا كان طويل الامل لو كان قصير الامل لاخبر وانتبه لذلك احسن الله اليكم ان الانسان ان اشعل في قلبه نار او نور قصر الامل لن يؤخر حقا. ابدا. ستجده مستعد تماما. قالوا لاحد - [00:31:30](#)
احد السلف رحمه الله لو مت الان او لو قيل لك انك تموت الان او بعد ساعة او في يومك هذا ماذا انت صانع سألو قيل لزيد من الناس منا - [00:31:58](#)

انت غدا سيصلي عليك صلاة الظهر ماذا تفعل؟ من هنا الى صلاة الظهر. الى قبل قبض الروح الساعة احداش. او على الضحى او على الساعة تسعة. ماذا انت صانع؟ ماذا كانت اجابته؟ قال - [00:32:14](#)
قال والله ما زدت في عملي شيئا ما زدت في عملي شيئا الضحى يصلبها السنن الرواتب يحافظ عليها ورد القرآن قيام الليل صدقته كل شيء تمام على احسن وجه ماذا سيزيد؟ لكن اخواني تخيل حجم الحسرة التي ستكون في قلب البعيد حينما - [00:32:28](#)

عاش طويل الامل فجاءه الموت فجأة لذلك هو الذي سيقول كما قال الله سبحانه وتعالى. ليش؟ لعل اعمال صالحا فيما تركت.

انظروا الى الرد العجيب قال كلا طب ليه كلا؟ انها كلمة هو قائلها. ما في رجعة وهو كاذب - [00:32:53](#)

لو عاد ولو عادوا ونرد لعادوا. لما نهوى عنه. ليه؟ لانه عاش طويل الامل امله طويل ما يتوقع انه سيموت الان ما يتوقع وقصص في

هذا الباب ايها الاحبة الكرام لحصاة ومقصرين. كان الواحد منهم يظن انه سيعيش طويلا وبنى قصورا من الاحلام - [00:33:18](#)

ولا اشكال في ان يسعى الانسان لتحقيق اهدافه بما يرضي ربه ابدا عنده مشاريع واهداف لا اشكال في ذلك. لكن دائما يتذكر انه

قصير الامل. معيار قصر الامل اذا قيل لك تموت الان انت مطمئن - [00:33:43](#)

اديت حق الله اديت حق العباد لكن نفسك لا تحب مفارقة الدنيا. هذا شيء طبيعي الموت الذي تفرون منه لذلك في حديث امنا عائشة

لما النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:34:04](#)

من احب لقاء الله احب الله لقاءه فقالت امنا عائشة كلنا يكره الموت هذا ما يتعارض مع كلامنا كراهيتك الموت لانه فيه فراق كلنا يا

اخواني اول ما يقاله يتخيل صورة الوالدة او صورة الزوجة او صورة الولد او صورة الاخ او صورة بعض الاشياء التي مثلا -

[00:34:20](#)

سيتحسر عليها. لذلك يأتي تأتي البشارة فور او قبل قبض الروح الا تخافوا ولا تحزنوا يأتي تأتي الطمأنينة على لسان الملائكة اما

العمل الاصل في المؤمن ان يكون قصيرا الامل - [00:34:42](#)

فيما يتعلق بحق الله وحق عبده التي سيسأل وسيحاسبها. هذا السبب الاول ايها الاحبة الكرام اما السبب الثاني من اسباب عدم حبنا

للموت عدم استعدادنا للموت. غفلتنا عن الموت انشغالنا بالدنيا ايها الاحبة - [00:35:04](#)

اننا نعلقنا بالدنيا حقيقة واشربنا اشربت قلوبنا حب الدنيا. لا اقول شربت بل اشربت. وسكنت الدنيا قلوب فصار الواحد منا ايها الاحبة

الكرام يتعامل مع الدنيا تعامل الخالد الذي لن يتركها ولن - [00:35:23](#)

يرحل عنه ابدا وليس هكذا حال اهل الايمان الانسان ايها الاحبة الكرام هذه الدنيا محل حياته وامرنا بل ندبنا ان نسأل ان نسأل الله

سبحانه وتعالى ان يصلح لنا دنيانا. اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري. واصلح - [00:35:47](#)

دنياي ايش؟ التي فيها معاش. هذا دعاء نبوي انت تعيش في هذه الدنيا لكن هذه الدنيا محل عمل وداروا تكييف ودار فراق وممر

وليست مقرا. لذلك ايها الاحبة الكرام ان التعلق بالدنيا هو الذي اشغل قلوبنا عن الموت - [00:36:07](#)

وعما بعد الموت من الدار الآخرة والدنيا ايها الاحبة الكرام كما قال ابو اسحاق اللبيري رحمه الله اراك تحب عرسا ذات خدل ابت

طلاقها الاكياس بتا ولم تخلق لتعمرها ولكن لتعبرها - [00:36:29](#)

فجد لما خلقت هذه الدنيا العقلاء الاكياس طلقوها وبتوا طلاقا. البت يعني القطع طلاق ثلاثة لا رجعة فيه لانك لم تخلق لتعمرها. عمارة

الخالد وانما لتعبرها فجد لما خلقت الدنيا ايها الاحبة الكرام ان من صارت الدنيا همه وصارت معبوده - [00:36:58](#)

ويعمل من اجلها يوالي من اجلها. يحب من اجلها. يكره من اجلها. يعطل شرع الله من اجله يؤخر اوامر الله من اجلها يقع فيما نهاه

الله عنه من اجله هذا انسان ايها الاحبة الكرام - [00:37:27](#)

في غفلة شديدة والله. وما ادرك حقيقة الدنيا ان هذه الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة وان هذه الدنيا متاع الغرور. وان هذه

الدنيا كما يقول ابن القيم رحمه الله كل لذائذ الدنيا - [00:37:47](#)

كل لذة في الدنيا يعقبها الم او ندم او فتور كل بقى دي الدنيا. لذئذ الطعام بعد ما تأكل الم في البطن لذئذ الفراش فتور. لذئذ؟ بعض

الشهوات المحرمة ندم - [00:38:04](#)

كل زائد الدنيا ما هي لذائذ في الحقيقة ما هي لذائذ مدتها مؤقتة جدا ولو استمرت فسيأتي عليك وقت ولحظة ستفقدتها كلها.

ستسقط وستذهب والله المستعان. لذلك احبتي في الله - [00:38:30](#)

ان الواجب علينا ان نتعامل مع هذه الدنيا في ضوء الكتاب والسنة. كما ضرب الله لنا مثلا بهذه الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلف

به نبات الارض فاصبح الدنيا كلها هشيما تذروه الرياح - [00:38:47](#)

بقايا الزرع الاصفر هذا الذي لا قيمة له ولا وزنه هذي الدنيا لذلك النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال يبين لك المنهج حتى يبقى القلب حيا يا اخواني - [00:39:07](#)

ولا يتعلق بالدنيا فيسقط في احوالها ويكون من الخاسرين يوم القيامة. ولا يتعظ بذكر الموت ابدا. ويكون تعيسا كما قال عليه الصلاة والسلام. تعس عبد الدينار. تعس عبد الخميصة تعس عبد القطيفة. هذه كناية عن التعلق بالدنيا. الدينار والخميس والقطيفة هذي انواع القماشات. يعني تعس عبد الوظيف - [00:39:23](#)

وعبد المناصب وعبد الجاه وعبد وعبد وعبد. تعيس وانتكس واذا شيك فلنتقش. يعني لاحظوا مقدار ذله وهوانه. لو دخلت شوكة فيه لا يستطيع ان يزيله ابسط شيء ليه؟ لانه علق قلبه بالدنيا. النبي عليه الصلاة والسلام يقول كن في الدنيا - [00:39:47](#)

كانك غريب او عابر سبيل غريب تعامل مع الدنيا يا اخواني عابر سبيل لما قال غريب جاء بحرف او. ابن حجر يقول او هنا بمعنى بل. يعني كن في الدنيا كأنك غريب - [00:40:11](#)

بل عابر سبيل لان الغريب قد يستوطن الغريب قد يستوطن. فقال بل عابر سبيل. عابر سبيل. الدنيا محطة دخلت وستخرج مئة مئة وخمسين مئتين كم تخرج كنت قارن في نفسك الان حياتك الحقيقية اقسم بالله ليست هنا. والله يا اخواني ليست هنا ابدا. يا ليتني قدمت لحياتي اي حياة هذي - [00:40:31](#)

وميت الحياة التي مقبل عليه؟ لذلك تأملوا الذين توفوا قبل الف سنة في زمن النبي عليه الصلاة والسلام كم سنة لهم في القبور الف واربع مئة سنة هذي الحياة الحقيقية - [00:41:02](#)

كم ستجلس وكم ستعيش ان شاء الله تعالى خالدا مخلدا في الجنة عرضها السماوات والارض. هذي الحياة الحقيقية. اما حياء يا اخواني ما تصفو من هم وكدر والم وفقد وفراق وغير ذلك من المكدرات اللي ما تصفو لاحد ما تصفو واظن والله تعالى اعلم ان الله بنا رحيم - [00:41:18](#)

اوصفت لنا الدنيا ايها الاحبة الكرام يعني لو اكتملت السعادة في الدنيا فلن نشتاقي الى الجنة. ليه في اكدار؟ حتى تشتاقي جنة تخيل السعادة تامة وكاملة لن تشتاقي الى الجنة لكن لابد في محطات منغصات متفوق من امير - [00:41:38](#)

الناس يبتليكم الله بولد سيء او بمرض مقعد او بفقر مدقع او غير ذلك. لذلك ايها الاحبة الكرام من اراد السلامة والنجاة يطلق الدنيا لكن طلاق الدنيا له فقه عند السلف وليس كمن ضل وابتدع - [00:41:58](#)

طلاق الدنيا ايها الاحبة الكرام ان تكون في يدك لا في قلبك وذكرت لكم عدة مرات. قد تكون تسكن عالي القصور. وجميل الدور وتركب احسن المراكب. والدنيا في يدك ولم تصل - [00:42:22](#)

الى قلبك. وقد تكون قد تكون من افقر الناس والدنيا مسيطرة على قلبك وفي سويداء قلبك ولست زاهدا ابدا. ان العلماء حينما يقولون الزهد ليس الزهد كما يظن الناس ان تلبس مرقع الثياب - [00:42:37](#)

تهجر الناس وتهجر لذيق الفراش لا هذا ليس زهدا ابدا الدنيا امرت بان تسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلحها لك. والله جل في علاه قال اللهم يعلمنا الدعاء اللهم اتنا - [00:42:54](#)

في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. لكن اللي مستقيم على شرع الله جل في علاه فيعرف حق الله يتعامل مع الدنيا اختصار يجعل الدنيا تبعا للآخرة بعيدا عن كل الكلام الطويل الذي قلناه قاعدة في التعامل مع الدنيا اجعل الدنيا تبعا للآخرة. ولا ان تكون الآخرة تبعا للدنيا - [00:43:08](#)

اي شيء يعرض لك زنه بميزان الشرع ولا تزنه بميزان الدنيا حاجة او امر وظيفة علاقة اجتماعية اي شيء يعرض لك في حياتك هذا يحبه الله يريده الله يأمر الله ام حرمه الله - [00:43:36](#)

ان اطعت فانك ما تحب الدنيا. وان استجبت اعني داعي الشهوة فانك تتعلق بالدنيا متعلق بالدنيا. فالذي اجعل الدنيا تبعا للآخرة. لو عنده مليارات لكنه مؤد للزكاة ومتصدق ومحسن. هذا ايها الاحبة الكرام ما عرفت الدنيا - [00:43:56](#)

يا قلبه ابدا لكن قد لا تملك دينارا واحدا. لكن قلبك يتمنى ان يملك الدنانير يتمنى ان يملك المليارات ليفعل فيها ما يفعل من معاصي

الله جل في علاه هذا ابداء هذا الدنيا ساكنة في قلبه والله المستعان - [00:44:16](#)

اذا احبتي في الله تأملوا في حال النبي عليه الصلاة والسلام تعامل مع الدنيا بين لاصحابه ان الواحد منا كراكب ماشي توقف ليستظل بظل شجرة. ثم سيفارقها يقينا سيتركها ويمشي. هذي الدنيا يا اخواني ستتركها بكل ما فيها. مالك - [00:44:34](#)
اولادك ورثة ابداء. والله يا اخواني لو قيل لاهل القبور وخرجوا من قبورهم وقيل لهم بعد انتهاء مدة العزاء انظروا الى هذه الدنيا التي تركتموها وراءكم والتي تعلقتم بها لطلقوها - [00:44:57](#)

تنتهي ما احد يذكرك خلاص ورقة وسقطت والله المستعان ذلك ايها الاحبة الكرام النبي عليه الصلاة والسلام يدخل عليه مرة عمر رضي الله تعالى عنه فيرى الحصار يعني شيء يجلس عليه من الحصار اثر في جنبه - [00:45:20](#)
اثر في جنبه اثر في جنبه العصور. اذا رفع اصبعه واصاب اصابه السقف محمد صلى الله عليه وسلم الذي ما مشى على الارض احد خير منه صلى الله عليه الا وسلم - [00:45:41](#)

احب عباد الله الى الله صلى الله عليه وسلم يؤثر الحصار في جنبه. فيتأثر عمر تأثر عمر كيف يؤثر فيك الحصار وكسرى وقيصر يعني على لذيق وهنيئ الفراش لذيق الطعام وهنيئ الفراش. فاعطاه قاعدة - [00:45:59](#)
قال اما تحب ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة نحن لنا الآخرة ايها الاحبة الكرام لذلك الدنيا خذها قاعدة سجن المؤمن وجنة الكافر. جنة الكافر والتعامل معها كما كان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:46:21](#)

يمشي هو واصحابه. فيرون جديا اسك. يعني في عيب في اذنه. فقال من ميت جيفة من يشتري هذا قال هذا لو كان حيا ما احد منا اشتراه. قال للدنيا اهون على الله - [00:46:41](#)

من هذا عليكم لذلك تأملوا سعيد ابن المسيب رحمه الله. وهو يقال عنه يسمى بسيد التابعين هذا الرجل ايها الاحبة الكرام لما احب الموت وهبت لهم الحياة فماتوا قبل الف وثلاث مئة سنة وانتم الان تعرفون سعيد ابن المسيب - [00:46:58](#)
بر الامة وفاجرها يعرف احمد والبخاري يعرف ابو بكر وعمر وعثمان وعلي لانهم احبوا الموت وهبت لهم الحياة فماتوا وما ماتوا. ذكرهم باقي. لكن اين الاثرياء الذين في زمانهم؟ واين الذين كانوا متعلقين في الدنيا في زمانهم - [00:47:22](#)

انتهى ما احد منا يذكرهم ابداء. ولا احد يذكرهم. حتى مرة سألت عدد من الطلاب من الاخوة الفضلاء. قلت يا اخواني انا اسأل نفسي ابتداء واسألکم من هو خليفة المسلمين زمن البخاري؟ خليفة المسلمين ها. خليفة المسلمين زمن البخاري. انا ما اعرف - [00:47:42](#)
انا عن نفسي ما ادري. اعرف ان المأمون والمعتصم والواثق كانوا في زمن من؟ احمد لانه ارتبطوا باحمد. فشهرتهم وذكرهم وهم بقي بسبب الامام احمد. لانهم كانوا حملوه على القول بخلق القرآن فتنة خلق القرآن. لكن غيرهم ما احد يعرف يا اخوان - [00:48:03](#)

ابن تيمية رحمه الله الذي الدنيا كلها الان تتكلم عنه. بين مادح وقادح من اهل الباطل. من الخليفة في زمن ابن تيمية؟ خليفة المسلمين في مصر ما كان عندهم خليفة واحد طيب في مصر. طيب في الشام - [00:48:25](#)
من هو الذين سجنوه من هم هذه الحياة الحقيقية يا اخوان. هذه الحياة العاقل العاقل هو الذي يعمل للحياة ويحب الحياة لكن ايها الاحبة الكرام ليست هذه الحياة. لذلك لما قيل لاحد السلف كان عابدا مقبلا على الله مجتهد. ابو علاء جاي رايح جاي عالمسجد -

[00:48:43](#)

اثنين وخميس متصدق عمرة حج قالوا اتعبت نفسك اتعبت نفسك تارك الدنيا قال بل راحة ها اريد انا ما اتعب نفسي. انا اريد ماذا؟ انا اريد راحته. التعب هذا سيزول يا اخواني - [00:49:06](#)
خمسة في نهر من انهار الجنة يؤتى باشقى اهل الارض من اهل الجنة. غمسة واحدة هل رأيت بؤسا؟ ما رأيت بؤسا قط ولو كان من انعم الناس وفرم حظا والله ايها الاحبة الكرام سيرى حياته لا شيء - [00:49:26](#)

لذلك سيتمنى ان يفتدي بكل ما عنده ملاء الارض ذهابا لكن اننا كذلك جاءه ابن الخليفة ابن سليمان اظن ابن عبد الملك يخطب يخطب ابنته. وكلنا يعني يمكن بعض عندنا بنات تخيلوا المشهد معي - [00:49:47](#)

جاءه ابن الخليفة ابن الخليفة. خليفة المسلمين. وهذا كان يحكم المشرق والمغرب يخطب ابنته قاله المرسل قالوا جاءتك الدنيا

الدنيا سيب الملك فقال اذا كانت الدنيا لا تساوي جناح بعوضة. فماذا سيقص لي من هذا الجناح - [00:50:10](#)

شوفوا المقدار الذي ساحصل عليها والاعجب من هذا يا كرام تو غاب طالب عنده من احسن الطلاب. فسأل عنه فقيل زوجته ماتت فاخذ البنت وعمد الى هذا الطالب. وزوجه ابنته - [00:50:35](#)

افقر طلاب معايرهم اخروية. ومعاييرنا دنيوية فلان والله زوجناه البنت يا شيخ ظالم لها وسيء ويسهر ويشرب خمرة وما يصلي. طب ما سألته؟ لا. لم؟ كان السؤال عن قال وعن الوظيفة كم نجمة على كتفه؟ وليس كم ركعة يصلي في الليل - [00:50:51](#)

هذه المصيبة ايها الاحبة الكرام. واذا كنا لا نرى اثرها في الدنيا سنراه في الآخرة لذلك احبتي في الله اجعل الدنيا تبعا للآخرة ما تعطلها وتزهد بها وتتركها لا تعمل بما قسمه الله لك - [00:51:17](#)

وهذه الامة امة تميز. امة نجاح امة قوة امة علم امة عمل. امة كان نبيا صلى عليه الله وسلم يقول اعوذ بالله من العجز والكسل العجز والكسل ضعف الهمم والخور من الدين. لا وربى - [00:51:38](#)

ليس من الاسلام هذه الامة ام التميز نجاح امة عمل امة تستيقظ على الفجر ولا يوجد امة على وجه الارض تستيقظ في وقت الفجر الا امتنا. الامم الثانية تنام عند الفجر. تنتهي السهرة تنتهي الخمر تطفأ الموسيقى - [00:51:57](#)

عند الفجر هذه الامة امة متميزة. امة نشاط. امة قوة امة جهاد. جهادها قربة لله سبحانه وتعالى لذلك ايها الاحبة الكرام لا يعني من كلامنا هذا ان نترك الدنيا لا لا لا ابداء. وانما دنياك تبع لآخراك - [00:52:14](#)

ولا تجعل الآخرة تبع للدنيا تؤخر الصلاة من اجل موعد الدوام. تنام شوية وتصحى الساعة سبعة يسأل احدهم يقول كيف نقيم دليلا على اننا غارقون في الدنيا غافلون عن الآخرة باختصار انظروا الى حال - [00:52:35](#)

في وقت صلاة الفجر ثم مشهد سريع الساعة سبعة ونص على الدوار الرابع حجم السيارات والزحام هذا كان ينبغي ان يكون وقت صلاة الفجر ناس مقبلة الى الله تصلي هذي امة تعلقت بالدنيا - [00:52:55](#)

ما تعلقت بالآخرة الله المستعان الامر الثالث ايها الاحبة الكرام الذي ان عشنا عليه باذن الله سبحانه وتعالى لن نخاف من الموت وسيكون الواحد منا مستعدا للموت وسيحقق التوحيد وينجو بين يدي الله سبحانه وتعالى - [00:53:17](#)

لانه ما كان يخاف من الموت. ما كان الموت بالنسبة له شر عظيم الموت ايها الاحبة الكرام الصالح المصلح اول محطات السعادة والله يا اخواني ما جاء هم على المسلم - [00:53:42](#)

ودفعه بشيء احسن وانفع من ان يعلم انك اذا كنت مريض وستموت وتفكر فيما من وراءك تذكر انك مجرد مجرد ان تأتي يحضر ملك الموت ما الذي مع مالك الموت - [00:54:04](#)

بماذا يأتي في حانوت من حانوت الجنة وكفن من اكفان الجنة ماذا تريد ليش متعلق اصلا بالدنيا؟ من اجل السعادة التي فيها؟ من اجل راحة البال؟ هذه كلها تأتي يأتيك ملك الموت. حنوط من حنوط الجنة وكفن - [00:54:24](#)

من اكفنج اول محطات السعادة والله يا اخواني اسعد الناس الميت حينما يموت الميت الصالح المتقي سعيد يبشر جنة يبشر بالجنة تفتح له ابواب من الجنة. نعم في قبره. كما صح بذلك بل كما تواتر ذلك ايها الاحبة - [00:54:43](#)

لكن المشكلة والله المستعان حجم غفلتنا وبعدنا وضعفنا وتقصيرنا اجعلنا ما نحب الموت. لان الموت بالنسبة لنا سيكون بداية ارجو الله ان لا نكون كذلك بالنسبة للمقصرين. لا جعلنا الله واياكم منهم سيكون الموت بالنسبة للمقصرين بداية الشهر - [00:55:06](#)

الشقاء بداية الالم بداية العذاب والخلق كما قال عليه الصلاة والسلام مستريح او ايش؟ مستراح منه اما مستريح انتهى المرض توقفت الالام توقف الدموع توقف التكليف توقف العمل توقف الجوع توقف الفقر توقف الضغط النفسي - [00:55:28](#)

بدأت السعادة أسأل الله ان يجعلنا واياكم من السعداء للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين. الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبدته وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله - [00:55:53](#)

لا يزال حديثنا موصولا عن كيفية احياء الموت في القلوب كيفية الاستعداد لهذه الحقيقة وهذا المشهد الذي سيراه كل واحد منا. كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة - [00:56:11](#)

اقول ايها الاحبة الكرام كان كلامنا عن السبب الثاني من اسباب غفلتنا عن الموت تعلقنا بالدنيا ولقد بين النبي عليه الصلاة والسلام ان التعلق بالدنيا سبب كل مصيبة ليس فقط الغفلة عن الموت - [00:56:33](#)

بل سبب ذل الامة وهوانها الدنيا والموت النبي صلى عليه الله وسلم. في الحديث المخرج في السنن بسند حسن. من حديث ثوبان قال عليه الصلاة والسلام يوشك ان تداعى عليكم الامم - [00:56:51](#)

يعني تهجم كما تداعى الالكة الى قصعتها. كالذين يجتمعون للاكل من وحوش او غيرهم وقال الصحابة او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله يعني السبب عددنا قليل؟ قال لا. انكم يومئذ او حينئذ كثير. ولكنكم غثاء - [00:57:07](#)

كغثاء الرغوة هذا الزبد الذي على السير. لا قيمة له. لا وزن له. يهود خمسة خمسة ملايين يهودي يتحكمون بمليار ونصف لا وزن لنا. اينما تذهب ترى الذل والهوان والقتل والتضييق على الاسلام واهل الاسلام. السبب - [00:57:33](#)

قال عليه الصلاة والسلام ولكنكم غثاء كغثاء السيل. ولينزعن الله من قلوب عدوكم المهابة المسلم لا يهاب معنى المسلم الذي يسير بدينه بقلبه نصرت بالرعب كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:57:58](#)

والعلماء يقولون من سار على طريق محمد عليه الصلاة والسلام له حظ من هذا الحديث قال ولينزعن الله من قلوب عدوكم المهابة. وليقذفن في قلوبكم الوهن. قلنا وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت - [00:58:19](#)

هي متلازمة. حب الدنيا ماذا يساوي؟ كراهية الموت الله المستعان. وكنت اعجب والله يا اخوان قد يقال انكم حنابلة او تميلون للامام احمد نحن نحب كل انسان يعظم السنة يعظم التوحيد يسير - [00:58:37](#)

على خطى النبي عليه الصلاة والسلام. نحب الشافعية وابا حنيفة ومالكا احب علماء الاسلام لكن كنت اسأل نفسي ما هو السر؟ او ما هي الاسباب التي جعلت للامام احمد هذه - [00:59:01](#)

منزلة عظيمة جدا منزلة كبيرة جدا ما ينكرها احد حتى ان لقب امام اهل السنة والجماعة اذا سمعه اي مسلم يخطب يخطر في باله الامام احمد وكيف وصل الى هذه المرحلة الذهبية حتى يعني قال عنه الشافعي وغيره قال ذاك رجل قام مقام الانبياء - [00:59:17](#)

فتنة خلق القرآن وذكر ابن كثير ابن عساكر ان محمد ابن الربيع تلميذ الشافعي جاء اليه بعد صلاة الفجر الامام احمد بكتاب فدفعه اليه فقرأه احمد فبكى فقرر ما فيه واذا بالكتاب من الشافعي يقرئه السلام ويقول له انه رأى النبي عليه الصلاة والسلام في المنام وقال له اقرأ الامام - [00:59:39](#)

احمد السلام وقل له انك ستبتلى بفتنة خلق القرآن فاثبت وسيرفع الله لك ذكرا الى يوم القيامة اقول كل هذا كنت اسأل نفسي ما الذي جعل الامام احمد بهذه المنزلة وهذه المرحلة؟ حتى قرأت كلمة لتلميذه ابي - [01:00:04](#)

السجستاني صاحبه السنن تلميذ احمد بن حنبل قال كانت مجالس الامام احمد مجالس اخرة هذي القطعة الاولى من الجملة. اسمعوا الجملة الثانية فيقول الامام احمد وقد جالسه سنوات قال فما رأيته ذكر الدنيا في مجلسه قط - [01:00:25](#)

ما في ذكر للدنيا. انتوا اليوم قد تجلس في المسجد فيقسو قلبك بذكر الدنيا من اهل المسجد يقسو قلبك تشعر بالران والله تشعر بالران على قلبك تشعر بالخز وخز الذنب. والله المستعان - [01:00:53](#)

يقول لك ما سمعته ذكر الدنيا قط يعيبه انه كان حمالا يا اخواني كان حمال الامام احمد يحمل خطبا على ظهره والله شيء عجيب والله شيء عجيب هذا البقاء الامر الاخير ايها الاحبة الكرام واجمله فاقول الثالث الاكثر من ذكر الموت - [01:01:12](#)

من اكثر ذكر الموت امن عند الموت من عاش على ذكر الموت لن يفجأه الموت. من كان ذكر الموت في قلبه حاضرا مستجيبا لقول النبي عليه الصلاة والسلام اكثروا من ذكر هادم وفي رواية هادم اللذات. يعني قاطع اللذات - [01:01:39](#)

من عاش على الاكثر من ذكر الموت كان قلبه حيا اما ايها الاحبة الكرام الذي ما يفكر ابدا يعني اجلس مع نفسك وقل انا ساموت. ماذا سيفعل بي؟ من الذي سينزل؟ كفى من اكفان الجنة؟ ولا من النار - [01:02:02](#)

الى اين سؤخذ انا؟ انا في جنة ام في نار؟ من انا عند الله عز وجل؟ اكثر من ذكر الموت. وانظر الى القبور وحال اهلها واجعل نفسك مكانهم لذلك ايها الاحبة الكرام شرعنا ندبنا الى الاكثر من ذكر الموت ونحن كما قلت لكم لا نحب ذكر الموت. لا تنكد علينا يا شيخ -

سولف لك سالفة غير السالفة الموت الموت اكثروا من ذكر هادم اللذات. من اكثر ذكر الموت حيا قلبه. ومن امات ذكر الموت مات قلبه من اكثر من ذكر الموت صار قلبه حيا. ومن امات ذكر الموت من لسانه مات قلبه والله المستعان. لذلك ايها الاحبة الكرام تأملوا كيف كان - 01:02:43

النبي عليه الصلاة والسلام يرشد اصحابه. ويكثرون من ذكر الموت حتى تحيا القلوب فعاشوا على هذا المنهج العجيب احبتي في الله الاكثر من ذكر الله قيل داوود الطائي قال له الحارث المحاسبي او هو يقول للحارث عظمي - 01:03:11
يعني اعطني موعظة موعظة يصلح بها قلبي فقال له جملة ايها الاحبة الكرام. قال عسكر الموت ينتظرونك عسكر الموت انتظرونك فمن استقام له هذا المنهج وعاش عليه فاكتر من ذكر الموت - 01:03:32

وعاش ايها الاحبة الكرام على هذا المنهج. حتى حينما يزور المقابر. حينما يشيع الجنائز يشعر الم الموت وذكر الموت. لا كما قلنا اليوم نحن امتنا الموت. يقول سليمان بن مهران كنا اذا كنا في الجنائز لا نرى الا باكيا متقنعا - 01:04:01
والاخر يقول لا ندري من نعزي. ما نعرف من صاحب الميت. من كثرة الباكين احنا اليوم ما نعرف من صاحب العزاء لانك ما ترى احدا يبكي اصلا والله المستعان فنسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم ان يحيي ذكر الموت في قلوبنا وان نكون اصحاب قلوب حية - 01:04:20

قيمة مقبلة لا تموت قبل الموت. لا تموت قبل الموت انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:04:41